الأنباء
الخميس 22 اغسطس 2013

الداعية ظهر صابغا شعره وحالقا لحيته بينما بدا مراد محمد علي حليق اللحية

مصر: صفوت حجازي ومستشار الجماعة للإعلام في قبضة الأمن

صورة مركبة للداعية صفوت حجازي قبل القبض عليه «يسار» وبعد القبض عليه «يمين»

القاهرة ـ وكالات: بعد ساعات من توقيف مرشدها العام، محمد بديع، القت أجهزة الأمن المصرية امس القبض على مزيد من قيادات جماعة الاخوان المسلمين، حيث تم فجر امس القبض على الداعية الإسلامي صفوت حجازي، ومراد علي المستشار الإعلامي لحزب الحرية والعدالة الذراع السياسية للاخوان.

وأوضحت المصادر ان حجازي، الذي كان من اكثر المحرضين على السلطات الجديدة المؤقتة في اعتصام أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في ساحة رابعة العدوية في القاهرة، اعتقل قرب واحة سيوة بصحراء مصر الغربية، وتبين أنه كان مختبئا بأحد الأماكن بصحبة محام.

وظهر صابغا شعره وحالقا لحيته «دوجلز». وأضافت المصادر أن أحد الأكمنة التابعة للقوات المسلحة المتمركزة قبل مدخل واحة سيوة بمطروح، وتحديدا قبل مدخل واحة سيوة بـ 21 كيلومترا، قد اشتبه في سيارة، وبعد إيقافها لفحص هوية مستقليها تبين أن من بينهم الداعية صفوت حجازي.

وكانت مأمورية من قطاع الأمن العام، والأمن الوطني، استهدفت حجازي في عدة أماكن بمدينة نصر، إلا أن معلومات أكدت وجوده في منطقة سيوة بمطروح، وتم استهداف المكان وضبطه.

هذا ومن المنتظر أن تنتقل نيابة مصر الجديدة، برئاسة المستشار إبراهيم صالح، إلى سجن طرة وذلك للتحقيق مع حجازي في أكثر من 10 تهم على رأسها التحريض على أحداث الاتحادية الأولى وأحداث اشتباكات الحرس الجمهوري.

وتواجه النيابة المتهم بسي دي يضم عددا من مقاطع الفيديو بها تصريحات كان أدلى بها لوسائل الإعلام في أحداث الاتحادية الأولى وتحريض لأنصار جماعة الإخوان على التوجه إلى محيط قصر الاتحادية، والاشتباك مع المتظاهرين في 5 ديسمبر الماضي، ما أسفر عن مصرع 10 أشخاص وإصابة العشرات، وكذلك تحريضه من خلال منصة رابعة العدوية على اقتحام الحرس الجمهوري وتصريحه «اللي يرش مرسي بالمية نرشه بالدم»، ما أدى إلى أحداث اشتباكات الحرس الجمهوري التي راح ضحيتها 54 شخصا وإصابة العشرات.

كما القي القبض على مراد علي في مطار القاهرة الدولي «بعد محاولته الهرب إلى إيطاليا»، حيث قالت المصادر انه «كان يرتدي ملابس غير رسمية وحليق اللحية». وكان القضاء المصري اصدر في يوليو الماضي نحو 300 مذكرة اعتقال ومنع من السفر شملت قيادات وأعضاء في جماعة الاخوان.

ومنذ ذلك الحين، القي القبض على عدد كبير من قيادات الجماعة والمئات من أنصارها اثر المواجهات التي تخللت التظاهرات التي أعقبت عملية فض اعتصامي أنصار مرسي في رابعة العدوية وميدان نهضة مصر في القاهرة، الأربعاء الماضي، في عملية أطلقت موجة أعمال عنف قتل فيها نحو الف شخص.

من جانبه دعا القيادي في جماعة الاخوان المسلمين المصرية، محمد البلتاجي، العالم إلى الاعتراف بانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها الجيش المصري، وشدد على أن حركته ملتزمة بالمظاهرات السلمية والمستقبل الديموقراطي لمصر.

وكتب البلتاجي مقالا بصحيفة الغارديان امس، قال فيه ان النظام العسكري كشف عن وجهه القبيح أمام مرأى ومسمع الجميع، في حين تعرض الشعب المصري لاضطهاد وحشي ومهين لم يسبق له مثيل منذ بدء الانقلاب الرجعي في 30 يونيو الماضي، ما سبب تآكل الكثير مما أنجزته ثورة يناير 2011.

وقال إن جرائم ضد الإنسانية لم تكن معهودة من قبل ترتكب بطريقة منهجية الآن بهدف ترويع السكان بأكملهم لحملهم على الخضوع لسلطات الانقلاب الجديد، وما تبقى من أجهزة الإعلام والقنوات التلفزيونية هي الآن تحت السيطرة المطلقة لمن هم في السلطة بمهمة تبرير وحشيتهم.

وأضاف البلتاجي أن قادة الانقلاب ووسائل الإعلام التابعة لهم يسعون إلى إقناع الرأي العام المحلي والدولي بأنهم يقاتلون الإرهاب، وأن ما يقومون به له ما يبرره، ويدعون بأن هذا الإرهاب تقوده أو تحرض عليه جماعة الاخوان المسلمين، مع أنها التزمت بالاحتجاجات السلمية وتعهدت بعدم اللجوء إلى العنف ردا على عنف سلطات الانقلاب.

وقال: نحن نعتقد أن سلميتنا هي سلاح أقوى من كل آلات القتل التي يستخدمها الجيش أو الشرطة، وإن أسوأ إرهاب موجود في مصر اليوم هو ما ارتكبه تحالف الانقلاب ضد الشعب وبدعم من أنظمة عربية وتأييد تام من إسرائيل وتواطؤ الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين من أجل قتل الحلم المصري وتقويض الربيع العربي.

وأشار القيادي في جماعة الاخوان المسلمين إلى أن مؤسسات الدولة في مصر بما فيها الجيش والشرطة والقضاء جرى اختطافها وتحويلها إلى أدوات للقمع، مناشدا ضباط وجنود الجيش والشرطة التخلي عن الزي العسكري والعودة إلى منازلهم.

وتعهد البلتاجي بأن تستمر جماعة الاخوان المسلمين بالنزول إلى الشوارع في جميع أنحاء البلاد والإعلان سلميا عن أن الانقلاب باطل، مخاطبا ضمير العالم والرأي العام العالمي بأن جماعة الاخوان المسلمين كانت سلمية تماما في الوقوف من أجل الديموقراطية وفضح جرائم الحرب التي ارتكبت بحق المتظاهرين.

البلتاجي يدعو العالم للاعتراف بانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من قبل الجيش في مصر

تحليل إخباري

دول الخليج تضع ثقلها في إنجاح مصر ما بعد الإخوان

دبي ـ أ.ف.ب: تضع دول الخليج، لاسيما السعودية والامارات، ثقلها المالي والديبلوماسي لانجاح الادارة المصرية الحالية بعد ابعاد الاخوان المسلمين عن الحكم، منعا لعواقب انهيار لمصر، بحسب محللين.

وفي رسالة قوية الى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الذي عقد امس اجتماعا طارئا حول مصر، بعد ان هدد بقطع المساعدات عن هذا البلد، اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الاثنين ان الدول العربية مستعدة لتعويض المساعدات الغربية في حال قطعها.

وطالب الفيصل الثلاثاء في تصريح لوكالة فرانس برس، المجتمع الدولي بـ«عدم اتخاذ اي اجراءات او سياسات من شأنها عرقلة وتعطيل جهود» الحكومة المصرية.

وقد تعهدت السعودية والكويت والامارات بعيد عزل الرئيس المصري محمد مرسي في الثالث من يوليو بتقديم حزمة من المساعدات لمصر بقيمة 12 مليار دولار.

وقال المحلل الكويتي عايد المناع لوكالة فرانس برس ان «دول الخليج لديها مشكلة مع التنظيمات الاسلامية وبالذات الاخوان المسلمين، وضرب هذا التيار واضعافه في مصر واثبات فشله هو لصالح هذه الدول حتى لا يكون النموذج المصري قابلا للتصدير الى المنطقة الخليجية والعربية عموما».

واكد المناع ان الدول الخليجية «ستقوم بكل تأكيد بتقديم كل الدعم للادارة المصرية الحالية المدعومة شعبيا».

وتقيم دول الخليج منذ عقود علاقات قوية مع المؤسسة العسكرية المصرية، وذلك منذ ايام الرئيس انور السادات.

واتهمت الامارات تنظيم الاخوان بالسعي الى الانقلاب على نظام الحكم في الدولة الاتحادية الغنية والمنفتحة. ومنذ 2012، تمت محاكمة العشرات من المنتمين الى الخلايا الاسلامية.

وبالنسبة للمحلل السياسي السعودي خالد الدخيل، فان الدافع الاساسي للسعودية لدعم الادارة المصرية الحالية هو الحرص على استقرار مصر.

وقال الدخيل لوكالة فرانس برس ان «السعوديين لا يريدون انهيار الوضع في مصر».

وبحسب الدخيل، ستكون الرياض «مكشوفة تماما» اذا ما سقط الركن الثالث من الاعمدة الاربعة للنظام السياسي العربي التقليدي، اي العراق الذي بات «تحت التأثير الايراني»، وسورية «التي تعصف بها حرب اهلية مدمرة»، ومصر والسعودية.

ورأى المحلل ان السعودية «اختارت ان تقف في صف المؤسسة العسكرية المصرية التي تعرفها منذ عقود والتي تعتقد انها الاصلح لارساء الاستقرار في مصر بعد فشل الاخوان في الحكم وفي ظل الانقسام الكبير في الشعب المصري».

وتاتي التغيرات الدامية في مصر والمواقف الغربية المنددة بما اعتبرته «انقلابا»، لتزيد من توجس دول الخليج ازاء سياسة الولايات المتحدة في المنطقة.

واتفق المحللون الذين تحدثت معهم وكالة فرانس برس على ان دول الخليج منزعجة مما تراه توددا غربيا لتيار الاخوان المسلمين المنفتح على ايران، وعدم وضوح الاستراتيجية الغربية ازاء طهران.

وقال المحلل السياسي اللبناني المقيم في لندن عبدالوهاب بدرخان لوكالة فرانس برس ان السعودية والامارات شكلتا مجموعة ضغط او «لوبي معارض لوجهة النظر الغربية ومدافع عما حصل في مصر»، وهو تحرك قد يؤتي بثماره نظرا للثقل المالي والديبلوماسي الذي تملكه الدولتان.

وقال ان هذا الموقف ياتي على خلفية مخاوف خليجية كثيرة ومتعددة ازاء الغرب.

واوضح ان «السعودية لديها موقف كبير من اهمال القضية السورية وتركها تتفكك» كما ان «هناك معاناة خليجية من عدم الوضوح الاميركي والغربي بالنسبة لما يراد من ايران» وايضا «هناك استياء من التقارب بين الاخوان المسلمين وايران»، فضلا عن «الاستياء من تسليم العراق الى ايران». واعتبر ايضا ان لدى الخليجيين هاجسا بان «الغرب لن يتردد في عقد صفقة مع ايران». الا ان هذا التوجه لا يشمل الدول الخليجية كلها.

فقطر، الدولة التي لعبت دورا سياسيا لافتا في السنوات الاخيرة، تدعم الاخوان المسلمين، خصوصا من خلال قناتها الفضائية الجزيرة.

وخلص الدخيل الى القول «لابد للقطريين ان يعيدوا تموضعهم بعد ان وضعوا بيضهم كله في سلة الاخوان».

البلاوي: لا أخشى من اندلاع حرب أهلية في مصر ولن تنتهي الحياة إذا انقطعت المساعدات الأميركية

واشنطن ـ أ.ش.أ: أعرب رئيس الوزراء المؤقت حازم الببلاوي عن تفاؤله الحذر حيال الأوضاع في مصر، مؤكدا أنه لا يخشى من اندلاع حرب أهلية، وانه يدرك تماما أن مصر ستواجه بعض المشاكل خلال الأسابيع أو ربما الأشهر المقبلة.

وقال الببلاوي ـ في حوار أجرته معه شبكة «ايه بي سي» الأميركية ـ انه مقتنع في ان مصر لا تسير على خطى الحرب الأهلية التي تشهدها بعض الدول المجاورة، وحذر من أن أي قرار تتخذه واشنطن بشأن قطع المساعدات العسكرية لمصر سيكون بمنزلة «مؤشر سيء» وسيؤثر بالسلب على الجيش لبعض الوقت، الا أنه قال «يجب ألا ننسى أن مصر في وقت ما استعانت بدعم الجيش الروسي ونجحت في التعايش، لذا فانه لا يوجد نهاية للحياة، ومن الممكن العيش بظروف مختلفة».

وأعرب الببلاوي عن اسفه لوجود سوء تفاهم بين الولايات المتحدة الأميركية ومصر في الوقت الراهن، الا أنه أكد اقتناعه بأن الوقت سيعمل لصالح الطرفين، مشددا على أنه لا يمكن استبعاد حقيقة أن مصر تحتاج الولايات المتحدة بقدر ما الولايات المتحدة تحتاج لمصر.

وفيما يتعلق بفض اعتصامي مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، قال الببلاوي ان الاعتصامين لم يكونا سلميين، مشيرا الى أن السلطات قامت قبل فض الاعتصامين بمناشدة المعتصمين عبر مكبرات الصوت بالخروج بسلام ووفرت لهم ممرات آمنة وأكدت أنه لن تتم ملاحقة أي منهم، وبذلك فان القوات جربت شتى الوسائل.

وأقر الببلاوي بأن ما حدث أمر سيء، وقال «هذا ليس نوع من الندم أو تأنيب الضمير، لكن عندما كنت أرى الناس يموتون من جانب واحد أو من الجانبين، كنت أشعر بالضيق لأن هذا هو دم انسان، وكنت مستاء للغاية ». وحول رد فعل الادارة الأميركية بشأن ما تشهده مصر، قال الببلاوي ان الولايات المتحدة لم تقدر ارادة الشعب المصري التي تجلت بنزول 30 مليون مواطن الى الشوارع للاطاحة بمرسي، «ان كثيرا من المصريين في أعماقهم يقدرون المبادئ التي تتبناها أميركا والخاصة باحترام الحرية والديموقراطية، الا أننا لا نحب أحيانا السياسة التي تنحاز لطرف دون الآخر».

وأكد الببلاوي ان الحكومة المؤقتة ملتزمة بأن تكون حكومة ديموقراطية حقيقة، وهي حريصة على انهاء الفترة الانتقالية، مرجحا أن تشهد مصر خلال الستة أو التسعة شهور المقبلة اجراء الانتخابات. وبشأن حظر جماعة الاخوان المسلمين، قال الببلاوي « اننا لا يمكننا استبعادهم، وأنا شخصيا أرى أنه من حق كل عضو في جماعة الاخوان المسلمين والمجتمعات المدنية الأخرى التواجد في الساحة السياسية، ولابد أن نتحلى بالشفافية».

وفيما يتعلق بامكانية الافراج عن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، قال الببلاوي ان مبارك يخضع لسلطة النظام القضائي، وأيا كان قرار القاضي فاننا سنقبله، مشددا على ضرورة أن يحظى كل مواطن على أرض مصر بمحاكمة عادلة.

رئيس الاستخبارات السعودية يهاتف لافروف لبحث الوضع في سورية ومصر

موسكو ـ يو.بي.آي: بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هاتفيا، مع الأمين العام لمجلس الأمن الوطني السعودي ورئيس الاستخبارات العامة الأمير بندر بن سلطان تطورات الوضع في الشرق الأوسط وخاصة في مصر وسورية.

ونقلت وكالة أنباء نوفوستي الروسية عن بيان للخارجية، امس أن لافروف ناقش في اتصال هاتفي مع الأمير بندر بن سلطان تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وبالأخص الوضع في مصر وسورية، بالإضافة إلى مسائل تخص العلاقات الروسية ـ السعودية.

ولفت البيان الى أن المكالمة الهاتفية جرت بمبادرة من قبل الجانب السعودي.

حكومة غزة تطالب مصر بفتح «رفح» أمام العالقين

غزة كونا: ابدت الحكومة المقالة في غزة امس خشيتها من مواصلة السلطات المصرية اغلاق معبر رفح البري الذي يربط اراضيها بقطاع غزة.

جاء ذلك في تصريح لوكيل وزارة الخارجية في الحكومة المقالة د.غازي حمد خلال مؤتمر صحافي حذر فيه من استمرار عملية الاغلاق هذه لاسيما ان الآلاف من المسافرين العالقين والذين تتزايد اعدادهم بمرور الوقت باتوا عالقين بانتظار العودة الى غزة.

واشار الى ان «حالة معبر رفح تراجعت بشكل كبير عقب الاحداث التي شهدتها مصر منذ اكثر من شهر» مؤكدا انخفاض عدد المسافرين عبره خلال الفترة الاخيرة قبل قيام السلطات المصرية باغلاقه على خلفية هجمات مسلحة شنها مسلحون من منظمات اصولية على مواقع للجيش المصري في شبه جزيرة سيناء.

السلطات الأمنية رصدت مكالمات نائب في البرلمان السابق عن دائرة شبرا للتوصل إلى بديع

المكالمة اللغز التي أسقطت مرشد «الإخوان» عبر نائب سابق

العربية.نت: كشفت صحيفة «الشرق الأوسط» ما قالت إنها المكالمة التي أوقعت بالمرشد العام لجماعة الإخوان في مصر محمد بديع. وأشارت إلى أن سلطات الأمن ظلت تتابع مسار الاتصالات التي جرت على هاتف قيادي إخواني كان نائبا في البرلمان السابق عن دائرة شبرا في شمال القاهرة، عقب القبض عليه ومصادرة ما معه من أجهزة اتصالات وكمبيوتر.

وبعد نحو يومين تمكنت من التعرف إلى صوت مرشد الجماعة، محمد بديع، على الرغم من أنه لم يفصح عن اسمه أبدا طوال عمليات الاتصال، التي جرت بينه وبين نائب شبرا.

ولم يكن النائب السابق يجري الاتصالات على هاتف بديع، ولكن عبر رقم يخص إحدى قريباته التي تقيم في شقته الكائنة بجوار مقر الاعتصام الذي جرى فضه الأسبوع الماضي.

وقدم مصدر أمني في وزارة الداخلية رواية للصحيفة عن عمليات التتبع والمراقبة التي انتهت بالقبض على بديع في غرفة نومه في الشقة المملوكة لنائب شبرا، حيث كان يقيم معه عدد من مساعديه ومن أقارب النائب السابق. وقال المصدر الأمني، إن الشقة تم فتحها بمفتاح، دون أن يشير إلى ما إذا كان هذا المفتاح قد تم الحصول عليه من صاحب الشقة الأصلي بعد القبض عليه واحتجازه، أم أن سلطات الأمن فتحت الباب بمفتاح مصطنع، موضحا أن القوات لم تلجأ إلى العنف أثناء فتح الباب. ولفت إلى أن العملية جرت بعد منتصف ليلة أول من أمس، حيث كان يقف أمام الباب سبعة من أفراد القوات الخاصة، بينما كان العشرات من قوات المراقبة والتأمين يحيطون بموقع العمارة رقم 84 بشارع الطيران بالقرب من مسجد رابعة العدوية، وفي الشارع الخلفي اصطفت 6 سيارات، بينها سيارة إسعاف، وأخرى للاتصالات، والباقي تابعة للشرطة، انتظارا لتنفيذ عملية اصطياد بديع.

كما أوضح المصدر الأمني أن القبض على عدد من قيادات جماعة «الإخوان» خلال الأيام الماضية أسهم بشكل كبير في تحديد المكان الذي يمكن أن يوجد فيه بديع، وهو منطقة رابعة العدوية في مدينة نصر بشرق القاهرة، لكن القيادات الأمنية نجحت في تحديد موقع الشقة التي رجحت الاتصالات أنه يقيم فيها أو يتردد عليها، من خلال اتصالات جرت بالفعل على هاتف النائب المشار إليه خلال يومي الثلاثاء والأربعاء من الأسبوع الماضي.

صوت المرشد عبر هاتف سيدة فضح مكانه

إلى ذلك، قال المصدر: «قبل القبض على نائب شبرا يوم الخميس الماضي، اتضح من فحص هاتفه الجوال أنه تلقى اتصالات من سيدة من أقربائه تقيم مع نساء أخريات في الشقة المشار إليها، وأنه في أحد هذه الاتصالات على هاتف السيدة نفسها، ظهر صوت رجل يقدم الشكر والامتنان للنائب السابق على جهوده في تعضيد الجماعة، وتبين فيما بعد أنه صوت مرشد (الإخوان)».

وأضاف المصدر أنه ـ ومنذ ظهيرة يوم الاثنين الماضي ـ بدأت تظهر علامات على أن بديع داخل الشقة، رغم أن رجال المراقبة لم يرصدوا صعوده إليها، وربما صعد إلى الشقة متخفيا.

ومن خلال سيارة الاتصالات التي كانت تراقب وترصد الوضع خلف العمارة، جرى التأكد من وجود بديع وتحديد الغرفة التي يقيم فيها داخل الشقة.

وبينما كان يقف نحو 5 من رجال الأمن المدججين بالأسلحة وهم في ملابس مدنية على مدخل العمارة، كان أفراد القوات الخاصة السبعة على الباب، حيث وقفوا هناك لعدة دقائق قبل أن يتمكنوا من فتحه دون مقاومة والدخول في نحو الساعة الثانية فجرا.

المرشد فتح عينيه ليرى 3 رجال أمن فوق رأسه

وتقدمت القوة إلى غرفة بديع الذي كان نائما وهو يرتدي قميصا قطنيا أبيض وسروالا أبيض أيضا.

وفتح الرجل البالغ من العمر 70 عاما، والمولود في مثل هذا الشهر من عام 1943، عينيه ووضع نظارته الطبية، ليتبين أن 3 من رجال الأمن يحيطون بسرير نومه، بينما كان الـ 4 الآخرون يفتشون الغرف الأخرى. وقال المصدر إن بديع ظل يحدق في أفراد القوة دون أن تبدو عليه أي علامات من الدهشة، ولم يلق أي أسئلة أو يقول أي كلمة، وكأنه كان يتوقع هذه اللحظة. وبعد نحو دقيقة من الصمت طلب السماح له بارتداء ثوبه الأبيض الذي كان موضوعا على كرسي عند طرف السرير، وخرج مع رجال الأمن إلى صالة الشقة وطلب بعض المياه للشرب.

وفي هذا التوقيت خرج اثنان من رجال الأمن الآخرين من غرفة على اليمين ومعهما سيدتان يبدو أنهما كانتا نائمتين.

وخرج من غرفة تقع على اليسار رجلا الأمن الآخران ومعهما ثلاثة أشخاص يعتقد أنهم من حراس المرشد (أحدهم ابن شقيقة نائب شبرا)، وأجهزة تم ضبطها في الشقة بينها أجهزة كمبيوتر محمولة وعدد من الهواتف الجوالة، ودخل أحد رجال الأمن من خارج الشقة في هذا التوقيت بزجاجة مياه وأخرى تحوي عصير فاكهة ووضعهما على منضدة صغيرة كانت أمام المرشد أثناء وجوده في الصالة في جلبابه الأبيض ودون نظارته الطبية، وهو يحرك شفتيه بالأدعية والآيات القرآنية، وبدا بشكل عام مستسلما لمصيره في مشهد سجلته كاميرات الأمن وجرى بثه على قنوات التلفزيون.

واستغرق وجود بديع في صالة الشقة نحو 15 دقيقة، قامت خلالها قوات الأمن بمواصلة تفتيش الشقة، وطلبت مزيدا من الاستعدادات اللازمة، من بينها «مدرعة مصفحة» لنقل «الصيد الثمين»، كما يقول المصدر الأمني، إلى سجن طرة في جنوب القاهرة الذي وصل إليه فجر أمس الأول، ليودع في زنزانة انفرادية، وهو السجن المحتجز فيه عدد من قيادات «الإخوان» ممن تم القبض عليهم منذ يوم الأربعاء الماضي، وعدد من قيادات نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك من المحبوسين على ذمة التحقيق في قضايا فساد وقتل منذ ثورة 25 يناير 2011.